الهجرة النبوية: دروس وعبر

بقلم الدكتور- مهدي محمد عبدالله (١)

■ أهلَ علينا نحن الأمة الاسلامية عام هجري جديد، نسأل الله تعالى أن يجعله عام خير وبركة وسؤدد. وما أحرانا ونحن نتفيأ ظلال الهجرة النبوية العطرة، أن نستلهم الدروس العظيمة والعبر الجسيمة من هذا الحدث العظيم الذي نال عظمته من عظمة صاحبه، المهاجر الأول ذلكم لأن العظمة لايمكن أن تكون عظمة إلا إذا تعلقت بعظيم، وصاحب الذكرى العطرة هو سيد العظماء، بل إن العظمة تأتي إليه مستجدية قبوله لها قال الله تعالى (وإنك لعلى خلق عظيم). فمن هذه الدروس، (الإعداد الجيد والأخذ بالأسباب)، فلم يهاجر إلا بعد أن خطط للرحلة تخطيطا كاملاً وشاملاً، فكان إعداد راحلتين: إحداهما له والأخرى لأبي بكر، وكان قد تعهدهما بالرعاية عدة أشهر، وترك علياً كرم الله وجهه، لينام في منامه، واصطحب الصديق أبابكر، واستعان بعبد الله بن أُريقط، خبير الطرق ليكون دليلهما الى يثرب، ومكث في الغار ثلاثة أيام، وهذه أسماء بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما تأتيهما في الغار بالزاد، لتضرب أعلى مثل على أن للفتاة المسلمة دوراً لايستهان به في المجتمع المسلم، وهذا أخوهما عبدالله يستطلع الأخبار ويأتيهما مساء، وهذا عامر بن فهيرة يأتيهما بالليل ليلاً، ثم انه وصاحبه مرّا على أم معبد فاستطعماها فقدمت لهما شاة وسكينا لتَذبح الشاة، ويُصنع الطعام، فأبى أن تذبح الشاة، ولكنه سأل عن شاة عجفاء، فأتي بها، فمسح على ضرعها، ودعا الله عز وجل، فامتلأ الضرع لبناً، فشرب هو وصاحبه، ثم رد الشاة لصاحبتها، وكأنه يهمس في آذاننا بأنه جاء بدعوة المحبة والألفة والسلام، ولم يرد أن يكون في رحلته هذه إراقة دم، حتى ولو كان من شاة تَذبح لمأكلة. وهنا نقول لطالب العلم، لابد أن تأخذ بالأسباب المادية والمعنوية، فتذاكر وتبحث، وتسهر الليالي الطوال منقبا عن العلم والمعرفة، منمياً لمهاراتك، شاحذا لهمتك، لتبلغ مرادك، وتصل إلى هدفك، متوكلاً على ربك، متفانيا في محبتك له (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون). كذلك فإن الهجرة النبوية تعلمنا ضروباً من دروس المحبة الصادقة، واللباقة والذكاء التي تمثلت في شخصية أبي بكر الصديق، فعندما علم أبوبكر الصديق بأنه سيشرف بصحبة الرسول في هذه الرحلة الخطرة، وأنه يحمل روحه على راحته، فقد انحدرت على وجنتيه دموعه فَرَحاً بصحبة حبيبه المصطفى، وقد وصفت السيدة عائشة رضي الله عنها ذلك الموقف بقولها (مارأيت دموع الفرح إلا يومها). ثم إن أبابكر كان يسير مَرّةً بين يدي النبي، ومرّةً خلفه، ومرّةً عن يمينه، ومرّةً عن يساره، فيسأله النبي عن ذلك فيقول: يارسول الله: أذكر الطلب فأسير خلفك، وأذكر الرصد فأسير أمامك، وأذكر الخطر عن يمينك فأسير على يمينك، وأذكر الخطر عن يسارك فأسير على يسارك ثم يكشف النقاب عن نظرة ثاقبة ورأي أصيل بقوله (يارسول الله: أنت أمّة، وأنا رجل واحد في هذه الأمة، فإن قتلتَ أنت هلكت الأمة). فالمحبة إذن، ليست شعارا أو هتافاً، ولكنها تحقيق عملي وترجمة سلوكية لما جاء به صاحب هذه الذكرى(قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم، والله غفور رحيم). وأما درس (اللباقة) فنتعلمه من أبي بكر الصديق وهو يجيب بعض مشركي مكة وقد سألوه عن رسول الله قائلين: منْ صاحبك هذا يا أبا بكر؟ فيقول: هذا هادٍ يهديني السبيل!! ففهم المشركون أنه دليلهم في الطريق إلى يثرب، وكان أبوبكر يقصد بأن محمداً دليله إلى الله عز وجل. والمسلم لابد أن يكون ذكيا، كيّسا، فطناً، صبورا، متوكلاً على الله، متأسياً بصاحب الذكرى في محبته لوطنه: إيه يامكة، والله إنك لخير أرض الله، وأحب أرض الله إلي، ولولا أني أُخرجتُ منك ماخرجت.

إن دروس الهجرة النبوية أجل من أن تحصى، وإنما طفنا حولها تلمساً للنور، وطلبا لمحبة صاحب الذكرى، لعل الله يكرم قارءها، وينفع كاتبها، يوم لاينفع مال ولا بنون، إلا من أتى الله بقلب سليم■

* أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد بكلية العلوم والآداب ـ جامعة نزوى

كلمات لها معني

* الصمت.. نور تسكن فيه الأوهام والأشباح والأحلام.

* العقول الكريمة تعطي بقدر حسن وتأخذ بقدر طيب والعقول اللئيمة تعطي بنفس لئيمة وتأخذ بنفس خبيثة وهي في معظم الأحيان تتجاهل العطاء لكي تفوز بأقصى درجة من الخبث واللؤم.

* الطبائع الانسانية غريبة في تركيبها وعجيبة في طورها فأحيانا يكون المزاج سببا في سيرها في طريق مظلم وأحيانا تكون في قمة صلابتها وجريانها في مضمار الجمال.

* الأولاد جمال الطبيعة وطبيعة يتنافس عليها البشر■

شيخة الشكيلي

من غرس فيها.... جنى منها!!

■ من غرس العلم.. اجتنى النباهة.
من غرس الفكرة..اجتنى الحكمة.
من غرس الزهد.... اجتنى العزة.
من غرس الصبر... اجتنى الظفر.
من غرس الكرم.... اجتنى الألفة.
من غرس الإحسان... اجتنى المحبة.
من غرس الوقار.... اجتنى المهابة.

رحمة الشعيلي.

ستة واظب عليها

■ * من ملك أدبا جما وذوقا سليما وخلقا شريفا فإنه أسعد نفسه وأسعد الناس ونال صلاح الحال والبال.

* العاقل من يكثر أصدقاؤه ويقل أعداؤه فالصديق يحصل في سنة والعدو يحصل في يوم فطوبى لمن حببه الله إلى خلقه.

* إذا نابتك يوما مصيبة فتذكر مصيبة مرت بك فتغلبت عليها ونجاك الله منها فحينها ستعلم أن من عافاك من الأولى سيعافيك في الأخرى.

* لا يكن حبك كلفا، ولا بغضك سرفا، ولا حياتك ترفا، ولا تذكرك أسفا، ولا قصدك سرفا.

* إذا صارت نفسك جميلة رأيت الفجر غديرا والليل عرسا والناس أحبة والكوخ قصرا مشيدا.

* محادثة الاخوان تذهب الأحزان والمزاح البريء راحة للخاطر. ■

ابتسام الهنائي.

الطموح لدى الطالب الجامعي «التوازن بين الممكن وغير الممكن»

الدكتور أمجد هياجنه
أستاذ الإرشاد والتوجيه

نفقد بالطموح المعرفة الشعورية لما يرغب الشخص في تحقيقه من أهداف تنسجم مع قدراته وإمكاناته وميوله واتجاهاته وقيمه وواقع مجتمعه، وتنشأ عن تصوره لمستقبله الذي يرغب فيه ويتمناه.

ولعل الخطوة الأولى في تحقيق الطموح لدى الطالب الجامعي هي اختيار التخصص المناسب فإذا اختار الطالب تخصصا دراسياً يتلاءم مع استعداداته وقدراته وميوله وظروفه، وكان على معرفه بالوظيفة أو المهنة التي ستنبثق عنه من حيث مستقبلها، وعوامل النجاح والتقدم فيها، والعرض والطلب وحاجة السوق، فإذا بلا شك سيعزز طموحه ويطوره. أما إذا كان الأمر غير ذلك فهذا قد يؤدي إلى إعاقة وتعطيل طموحه إلى جانب ما يترتب عن ذلك من انخفاض التكيف النفسي والاجتماعي والأكاديمي، سيما أن العمل هو أحد أبرز جوانب الحياة الذي يمكن من خلاله أن يحقق الطالب طموحه، ويثبت جدارته فالتميز في العمل شرط أساسي لمواصلة النجاح في الحياة.

مما هو ملاحظ أن الطالب يأتي إلى الجامعة ولديه طموحات غير واضحة، ولكن بفعل الخبرات التي يكتسبها من الجامعة يصبح أكثر وعيا بذاته، وامكاناته، مما يؤدي بدوره إلى إعادة بناء وصياغة وتطوير طموحه. ومن الضروري هنا أن يوازن الطالب بين العقل والعاطفة وبين الممكن وغير الممكن، كي يتمكن من وضع أهداف محددة لطموحه، وهي الخطوة الأولى لتجسير الفجوة وردم الهوة بين الطموح والقدرة.

كما من الضروري أيضا ألا يتوقف طموح الطالب الجامعي عند النجاح في المساقات الدراسية فحسب فهذا لا يمثل إلا جزءا يسيرا من الرحلة، فسيمفونية النجاح والطموح يجب أن تستمر لدى الطالب الراغب في تحقيق إنجازات علمية وعملية، إذ عليه أن يتابع المستجدات والتطورات في مجال تخصصه، وأن يسعى بشكل دؤوب للحصول على المعرفة الجديدة واكتساب المهارات والخبرات التي تتماشى وواقع التقدم العلمي والتكنولوجي مما يعود بالنفع عليه وعلى مجتمعه ووطنه، ويتأكد ذلك إذا علمنا أن العولمة والطوفان الهائل في المعلومات والاتصالات تفرض باستمرار مهارات قد لا تتوفر لدى الطالب، مما يحتم عليه تطوير أساليب تفكيره وأهدافه، وصولا لتحقيق طموحه ليساير تشابك وتعقيد شكل الحياة العصرية، ويحافظ بالتالي على تناغم إيقاعه مع العالم الذي يحيط به. فالنجاح على أرض الواقع، وبالتالي تحقيق الطموح لابد أن يسبقه النجاح الفكري الذي يتطلب امتلاك مفاتيح وأدوات هي عبارة عن إرشادات ارتأيت أن تكون سهلة وبسيطة، وربما تبدو مألوفة إلا أنها في غاية الأهمية وفيما يلي بعض منها:

١- تحديد الأهداف وتجديدها باستمرار
(ارسم أهدافا جديدة كلما تحققت أهداف قديمة، فمن لا يجدد أهدافه يهدم مستقبله بيديه)
٢- التخطيط والتنظيم
(أينما وجد التخطيط وجد النجاح، وأينما وجدت الفوضى وجد الفشل)
٣- الثقة بالنفس
(إنها حجز الزاوية في شخصيتك)
٤- الدافعية الذاتية والحماس
(زادك في رحلة تحقيق طموحك)
٥- التحكم المواجه بالذات
(حافظ على اتجاه البوصلة، ولا تخطئ طريقك)
٦- التحرك إلى المستقبل دون انتظار قدومه
(لا تكن ممن يمضون نصف حياتهم في انتظار وصول النصف الثاني، ويمضون النصف الثاني يتحسرون على النصف الأول)
٧- احترام الوقت وزيادة فاعليته
(وقتك هو كنز حياتك)
٨- اتخاذ القرارات المناسبة في الوقت المناسب
(لا تتردد عندما تكتمل المعلومات) (فإذا عزمت فتوكل على الله)
٩- الارتفاع فوق مستوى المشاكل
(تعامل مع ضغوط الحياة بعقلانية)
١٠- التحرر من الماضي
(نجاح الماضي لا يضمن نجاح المستقبل، فنجاح المستقبل يصنعه الحاضر) (تطلع دائما إلى الأمام ولا تنظر إلى الخلف إلا لأخذ العبرة)
١١- الابتعاد عن خلق الأعذار لتبرير الفشل
(إنها كلمات تحاول أن تخدع بها الآخرين، لكن الحقيقة انك لا تخدع بها إلا نفسك)
١٢- التفكير الايجابي والابتعاد عن الأفكار غير العقلانية
(العقول العظيمة تنشغل بالأفكار الايجابية، والعقول العادية تنشغل بالأحداث، والعقول الصغيرة تنشغل بالناس)
١٣- قوة العزيمة والارادة
(الإصرار على الإنجاز ما دامت هناك دلالات تشير إلى التقدم) (لا تخش المشي البطئ أحيانا ولكن اخش الوقوف في مكانك) (بعض الناس لا يقطعون الشوط الأول كي يعرفوا أن هنالك شوطا ثانيا)
١٤- التفاؤل
(إنه المصباح الذي يضيء طريقك فلا تطفئه بيديك) (تفاءلوا بالخير تجدوه)
١٥- المرونة
(اجعل الفرص متاحة أمامك دائما) (لا تنظر إلى الحياة أن بها لونين هما الأبيض والأسود فقط، فهنالك اللون الرمادي) (ما يستحيل تغييره يمكن قبوله)
١٦- النقد الذاتي
(تعرف على نقاط ضعفك واعمل شيئا محددا نحوها).■

سالم بن منصور بن خميس الصباحي كلية الاقتصاد والإدارة ونظم المعلومات

من نافذة الإبداع

■ الإبداع تلك الكلمة التي باتت تلامس شغاف الآذان وتلهب مشاعر الحماس والحيوية لدى الكثيرين بمجرد سماعها أو النطق بها. الإبداع كلمة واسعة لا يمكن حصرها في تعريف واحد. وأشمل ما قيل في تعريف الإبداع ما ذكره الدكتور على الحمادي في كتابه شرارة الإبداع "هو مزيج من الخيال العلمي المرن، لتطوير فكرة قديمة، أو لإيجاد فكرة جديدة، مهما كانت الفكرة صغيرة، ينتج عنها إنتاج متميز غير مألوف، يمكن تطبيقه واستعماله"والإبداع يكون في جميع المجالات كالسياسة والاقتصاد والحياة الاجتماعية والعلوم العلمية والأدبية وشتى الميادين المختلفة.

ولكن من هو المبدع ؟

يعد جميع الناس مبدعين وقادرين على الإبداع ولكن يختلف مستوى الإبداع لدى الأشخاص نتيجة لعدة عوامل كالبيئة التي يعيش فيها الشخص أومستواه التعليمي ، ومتى ما توافرت الظروف والبيئة المناسبة برز المبدع للمجتمع. وحتى تكون مبدعا فيجب أن تتميز بعدة صفات منها صفات مكتسبة ومنها صفات خلقت في المبدع نفسه. ومن أبرز صفات المبدعين وضوح الأهداف والرغبة في إيجاد أشياء جديدة وغير مألوفة أحيانا لدى الناس وبعيدا عن الروتين. كما أن أبرز ما يميز المبدع هو الإيجابية والتفاؤل ولا ننسى الصبر وإلا تعثر في أول تحد يصادفه في مشوار الإبداع.

ولكن لحظة !!!

إذا كنت لا تملك كل هذه الصفات أو بعضا منها على الأقل فهل تستسلم وتقول انك لست بمبدع !!! بالتأكيد لا فبإمكانك اكتساب هذه العادات لتصبح عادات متأصلة لديك لتنظم لركب المبدعين. وقد تكون هناك أحيانا عوامل تثبط الإبداع وهي عوامل من طرف الإنسان نفسه أو من طرف الآخرين. ومن أمثلة هذه العوامل عدم الثقة بالنفس والاستسلام لأول مشكلة أو تحدي يواجهه والخوف من الفشل والجمود والتشاؤم وعوامل أخرى كثيرة.

كيف تساعد نفسك على أن تكون مبدعا ؟

هناك طرق وأساليب كثيرة لمساعدتك في سلوك درب المبدعين والاقتداء بهم مثل تأمل الطبيعة، المناقشة الجادة والمثمرة حول فكرة أو موضوع ما. يمكنك أيضا التفكير بعمل إبداعي لم تقم به من قبل في العمل أو الدراسة.وأيضا قراءة مجلات عن الإبداع والمبدعين تساعدك في أن تكون مبدعا، ولا تنسى دائما أن تحلم بالإبداع والنجاح.

كيف تكون مبدعا في حياتك العملية ؟

هناك عدة طرق لتكون مبدعا في حياتك العملية مثل التفكير الدائم بالنجاح والارتقاء بمستواك الوظيفي ومستواك العلمي. استغلال وقت فراغك في أثناء عملك بالقيام بأعمال إضافية تخدم مؤسستك وتساهم في نجاحها ورقيها. يعد العمل بروح الفريق الواحد من أبرز سمات المبدع الناجح. كما أن الإبداع في البيئة العملية هام فإن الإبداع في البيئة الدراسية هو أكثر أهمية. حيث تعد فترة الدراسة بالنسبة للطالب مرتعا خصبا للإبداع. وخاصة في مرحلة الدراسة الجامعية حيث تعد الجامعة من أفضل الأماكن للتنافس وإظهار مهارات الإبداع التي يمتلكها الطالب وذلك لعدة عوامل كتعدد الثقافات والمجموعات الطلابية وإمكانية ممارسة الهوايات بأنواعها العلمية أو الثقافية أو الاجتماعية أو الرياضية. فالطالب في الجامعة لديه مجال واسع ورحب للإبداع متى ما أراد ذلك ومتى ما توافرت لديه الظروف الدراسية المناسبة والإمكانات المساعدة كالمختبرات الدراسية والعلمية وقاعات القراءة والمكتبات والنوادي الرياضية والمجموعات الطلابية. وأخيرا وليس آخرا فلنكن جميعا طلابا وموظفين مبدعين في هذه الجامعة الفتية لتشمخ في سماء الإبداع■

جامعات عالمية عريقة تبدي استعدادها للتعاون

جامعة نزوى تنظم زيارة لمعرض التقنيات التعليمية العالمي بلندن

■ الخروصي والإسماعيلي في احد اللقاءات

■ صوره علوية للمعرض

■■ قام وفد من جامعة نزوى ممثلا في عبدالمنعم الخروصي مدير مركز نظم المعلومات وإسماعيل التوبي مدير العلاقات التجارية في الجامعة بزيارة لمعرض التقنيات التعليمية (BETT) الذي أقيم في لندن■■

■ واشتمل المعرض على عروض مقدمة من ٦٠٠ شركة وهو معرض عالمي يقام في لندن سنويا وتحضره مجموعة كبيرة من الشركات العالمية تعرض فيه خبراتها العملية المتعلقة بالأنظمة والبرامج التعليمية المختلفة. وتهدف الزيارة إلى الإطلاع على كل ما هو جديد في مجال التقنيات التعليمية والتعرف عن قرب على الجديد في مجال البرامج والأدوات والأثاث المستخدم في العملية التعليمية وقد بلغ عدد زوار المعرض قرابة ٢٧ ألف زائر.

وقد اطلع الوفد في المعرض على برامج تعليمية وأدوات تعليمية وأجهزة مساندة من مثل أدوات لذوي الاحتياجات الخاصة ومختبرات تعليم اللغات وغيرها من البرامج التي تسعى الجامعة لتوفيرها لطلبتها ومنتسبيها في سعيها الدؤوب نحو الجودة والتميز في العملية التعليمية.

وقد صرح الوفد بعد زيارته للمعرض أننا والحمد لله في الجامعة نسير في الاتجاه الصحيح ولو أننا في بداية المشوار ولكن ما وصلنا اليه اليوم وتمكنا من توفيره نفخر به ونسعى إلى الحصول على الأكثر تطورا وتميزا في مجال التقنية التعليمية بعد اطلاعنا على مدى التقدم والتطور في العالم الذي علينا مسايرته ومواكبته حسب احتياجاتنا وامكانياتنا في الحاضر وفي المستقبل.

الإطلاع عن قرب على الجديد في عالم النظم الأمنية للمؤسسات

تخلل زيارة المعرض زيارة لمصنعين في هولندا: الأول مصنع لأنظمة أمن المعلومات للإطلاع على نظام البطاقات الذكية الذي ينتجه المصنع وتم الإطلاع على تطبيق لهذه البطاقة من خلال زيارة لكلية تقنية في هولندا(Roc) وذلك لسعي الجامعة لتطبيق هذا النظام في الجامعة سواء من خلال تطبيقه على موظفي الجامعة وطلبتها في مجالات التعريف وتسجيل عملية الحضور والانصراف والتحكم بعملية الدخول لأماكن محددة في الجامعة.

والثاني: زيارة شركة (Kempo) وهي شركة تصنع أثاثا لمكاتب وجامعات حسب الميزانية وجودة المواد والتصميم مع إمكانية عرض تصميم للتصور النهائي للمنتج بأشكال مختلفة قبل صناعته وذلك في اطار سعي الجامعة لتطوير أثاثها التعليمي في الحرم المبدئي والاستعداد لاختيار الأفضل والأكثر جودة للحرم الدائم.

التعاون مع جامعات بريطانية عريقة على هامش الزيارة للمعرض ايضا زار الوفد مجموعة من الجامعات البريطانية العريقة (U. of Reading) (U. of Bristol) بهدف تقوية العلاقة بين تلك الجامعات وجامعة نزوى ومناقشة مسودة وثيقة التعاون الأكاديمي والبحثي التي تسعى جامعة نزوى لتوقيعها مع تلك الجامعات وذلك لتبادل الخبرات العلمية والإدارية والأكاديمية والأساتذة والطلبة وقد أبدى القائمون على تلك الجامعات ترحيبهم واستعدادهم للتعاون مع جامعة نزوى وتوقيع اتفاقيات للتعاون المشترك معها■

في الفترة ما بين ٧ - ١٠ فبراير ٢٠٠٦

جامعة نزوى شاركت بمعرض أبو ظبي للتعليم والتدريب وتكنولوجيا المعلومات

■ عدد من زوار المعرض يستمعون لشرح عن الجامعة

■ شاركت جامعة نزوى بمعرض أديوتيك ٢٠٠٦ بدولة الإمارات العربية المتحدة بإمارة أبو ظبي خلال الفترة ما بين ٧ فبراير وحتى ١٠ فبراير ٢٠٠٦ بمركز أبو ظبي الدولي للمعارض. وتأتي مشاركة جامعة نزوى من باب مشاركة الجامعة في المعارض العالمية بهدف التعريف بالجامعة في المحافل الدولية ■

■ و.. من احدى اللقاءات